التضليل الاعلامي

صناعة امبريالية

تحليل ومعلومات عن الحجمات الاعلامية التي تشنها الامبريالية بواسطة الصحف والاذاعات والرسوم والكتب لغسل دماغ جماعي

الاعلام الجماهيري في عالمنا الحاضر حقيقة لا مفر منها في حياة الانسان . ولكن مع ذلك ، فان الصحافة والراديو والتلفزيون والهاتف واقمار الاتصال الصناعيه او حتى مجرد فيلم للتسلية ، تديرها البورجوازية والاحتكارات بهدف التضليل الاعلامي .

وفي الدراسه التالية يستعرض هيرمان اوريب المفكر التشيلي البارز ونائب رئيس المنظمة الدولية للصحافيين ، تفاصيل مشوقة عن صناعة التضليل الاعلامي تستخدمها وتفيد منها الامبريالية الامريكية في بلدان العالم الثالث لتوسيع تغلغلها الاقتصادي والمساهمة في صيانة نظامها الاستغلالي .

ويقدم اوريب دلالات جديدة هامة ضد دور الصحافة التي تسيطر عليها الاحتكارات الامريكية الشمالية ، ويظهر في الوقت نفسه كيف يستفيد ويستخدم النظام الرأسمالي كل الموارد الحديثة للعلوم والتقنية حتى تتغلغل في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، بايديولوجيتها .

وتقدم « الهدف » فيما يلي ترجمة هذه الدراسة التي نشرت في مجلة « ترايكونتينتال » الكوبية ، المجلة النظرية للجنة التنفيذية لمنظمة التضامن مع شعوب آسيا ، افريقيا وامريكا اللاتينية .

تطبع وتوزع كل يوم ، في سائر انحاء العالم ، ثلاثمائة مليون نسخة من حوالى ٨٠٠٠ صحيفة يومية ، ويقرؤها حوالى ٩٠٠ مليون انسان في ٩٠ بلدا . وهنالك كذلك اكثر من ١٥٥ وكالة انباء تجمع ملايين المقالات الاخبارية وتوزعها على تلك الصحف .

وفي العقد الماضي ، ارتفع عدد السارج من ١٠٬٦٠٠٬٠٠٠ الى ٢١٢٬٠٠٠ ، وازداد عدد روادها الى ٢٧٦ مليون انسان ، اي ثمن سكان العالم . ومعا يساعد على الاتصالات الشفوية ، منشات اصطناعية مختلفة ، مستخدمة الوسائل التلفزيونية التي تساعد على استقبال الصور بانتظام في شتى انحاء العالم .

وتؤكد الاحصاءات التي وضعتها منظمة « الونسكو » ان المعلومات والاتصالات قد اضحت ضرورية لاي انسان في عالمنا اليوم .

وقد ساعد التقدم العلمي والتكنيكي وسائل الاتصالات الجماهيرية مساعدة عظيمة ، ويمكننا ان نستشهد بما ذكره « جاك كابمر » لاثبات الاهمية العظمى للمعلومات : في ١٩١٨/١١/١١ ، وقت توقيع الهدنة في ريثوندس ، لم يكن حاضرا هناك اي مراسل صحفي . وبعد ٢٧ عاما ، اي في عام ١٩٤٥ ، عندما استسلمت المانيا النازية في الرايخس ، اضطر الستة عشر صحفيا الذين كانوا حاضرين هناك ، ان يذهبوا الى باريس لارسال الانباء . وفي عام ١٩٥٣ ، عند توقيع هدنة الحرب الكورية في بانموجون ، لم يكن هناك سوى الجانب « الغربي » لتغطية الانباء — ١٠٣ مراسلون للصحافة والراديو والتلفزيون(١) وفيما بعد ، حدثت قصة مفجعة : ففي عام ١٩٦٣ ، وبعد دقيقة واحدة من اطلاق الرصاصات التي قضت على حياة الرئيس الامريكي جون كنيدي ، نقلت الاخبار الى كافة انحاء المعمورة بواسطة هاتف في السيارة التي كانت تقل المراسلين والتي كانت على مقربة من سيارة الرئيس الامريكي .

ان وفرة وسرعة الاتصالات الجماهيرية تجعل عصرنا ، بطريقة او باخرى ، عصر المعلومات . هذه الحقيقة لا تجعلنا نكر ان وسائل الاتصالات الجماهيرية تشكل مراكز قوة في اي مجتمع . وهنا لا بد ان نميز بين بلد وآخر . فاذا كان الامر يتعلق بالناحية الشكلية والتقنية فللاحظ ان هناك تشابها في استخدام الاتصالات الجماهيرية . واذا كان الامر يتعلق بالمضمون ، فلا نستطيع ان نتجاهل خصائص الانظمة الاجتماعية — الاقتصادية المتشابكة .

في المجتمع الاشتراكي ، تكون وسائل الاتصالات الجماهيرية في خدمة الغالبية من السكان . اما في ظل النظام الرأسمالي فتكون في خدمة الاقلية — فئة المستغلين الذين يقبضون على السلطة . ومن هنا تتحول المعلومات — او بعبارة اكثر صحة : تشويه ، تضليل المعلومات — الى ادوات قوة للحفاظ على الوضع ، ومن ثمة اصبحت صناعة رابحة . ان مصانع الاخبار تعيش في انسجام تام مع الصناعات الاخرى في المجتمع الاستهلاكي ، والاكثر من ذلك ، تعيش مع اسطورة الانسان الاستهلاكي كما يقول أدريك فروم .

ان الاستنتاج الطبيعي هو ان المعلومات تلعب دورا ايجابيا او سلبيا ، وذلك بتوقف على من يسيطر على وسائل الاتصالات . ويؤكد ادموند ديزنويس قائلا : « ان الحرب بين الامبريالية والعالم الثالث هي حرب موت او حياة . وفي اي صراع ، لا سبيل الى تهدئته ، يمكن استخدام كافة انواع الاسلحة المعروفة منها — الاسلحة النارية ، والمرية — وسائل الاتصالات الجماهيرية » .

تستند الامبريالية الامريكية على تصريح الجنرال سارنوف رئيس مكتب الار. سي. اي : « التفوق في الفضاء وفن الاتصالات — الذي هو الاساس في السيطرة على الفضاء — يترجم اليوم الى تفوق سياسي وعسكري واقتصادي واجتماعي في كافة بلدان العالم » .

الاتصال وسيلة للقمع

لقد وضعت واشنطن مشروعا لقمع التمرد المسلح يكلف ٥٠٠ مليون دولار ، وينفذ فيما بين ١٩٦٧ — ١٩٧٢ ، تحت اشراف وزارة الدفاع ، ويقضي بالقامة ١٧ منشأة سلكية ولاسلكية تخدم ٢٥٠ محطة ارضية اقيم الكثير منها في الفيتنام ، هاواي ، الفيليبين ، أوكيناوا ، ايتوبيا ، المانيا الغربية . ان البلد الذي يحكم « التواطؤ » الامريكي في مسألة الاتصالات والمواصلات هو : « تقديم المساعدة بهدف الابقاء على حالة لا يمكن الاستغناء فيها عن المساعدة » .

وحول مسألة الاتصالات بشكل عام، واستخدام المنشات بشكل خاص ، فان التناقضات بين العالم المستغل والمعسكر الاشتراكي من جانب والنظام الرأسمالي من الجانب الاخر ، بارزة بشكل قوي .

ان رفض واشنطن للوصول الى اتفاقية دولية بشأن استخدام وسائل الاتصالات ، تتيح لها ان لا تتقيد باي عمل منظم لتطوير الدعاية التي تساهم في تعزيز تلك المنشات ، وقد عبر والاس سمايث عن ذلك بوضوح ، اذ قال : « ان تكنولوجيه الاتصالات ، مهما تكن معقدة ومهما تكن فعاليتها جيدة ، لا تعدو كونها اداة بسيطة من جهاز السلطه في المجتمع . ومن ثمة فان انجازاتها سكون الاهداف التي بواسطتها يسطر جهاز السلطة على مختلف القوى في المجتمع . ومن البديهي ان دبلوماسية الاتصالات مماثلة تماما لدبلوماسة البندقية في القرن الثامن عشر » .

ومن زاوية اخرى ، فاننا نلمس الفرق بين وسائل الاتصالات في البلدان المتخلفة والبلدان الزدهرة اقتصاديا . وفي هذا المجال ، لا بد للمرء ان يتأكد ان ستة بلدان فقط هي التي تغطي ثلاثة ارباع احتياجات العالم من الورق وأجهزة الطباعة . ان بلدان العالم الثالث تعتمد على ما تنتجه من انباء ، ولذا فهي تعتمد كلية على الدول الكبرى في الميدان التكنيكي .

يترك الاستعمار والاستعمار الجديد بصماتهما على الاتصالات الجماهيرية ، وطبقا لما تقوله منظمة « الاونسكو » ، فان الاوروبيين يشترون ٣٠٪ من الجرائد اليومية في العالم حاليا ، والامريكيين الشماليين ٢٣٪ ، بينما شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تشكل اكثر من ٧٠٪ من سكان العالم لا تشتري الا ٦٪ فقط من الصحف ، وبينما متوسط نسبة الصحف عشر نسخ لكل مائة في العالم ، فانها في امريكا اللاتينية تمانية ، وفي آسيا اربعة ، وفي افريقيا تزيد على الواحد بقليل .

وفي اكثر من ١٠٠ بلد في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، ويربو عدد سكانها على ٢٠٠ مليون نسمة ، فلا زال لكل مائة شخص اقل من ١٠ صحف و ٥ أجهزة راديو ومسرحين — هذا هو العدد الذي اعتبرته « الاونسكو » الحد الادنى .

يشير ذلك الامر الى نقاط اخرى : بينما استعادت الامبريالية في افريقيا وآسيا احتكار المعلومات ، فهي في امريكا اللاتينية غالبا ما تفضل التكنيك في استخدام المعلومات الوحيدة الجانب التي تنتجها وتشرف عليها في عقر دارها، واذا اخذنا الارقام التي وضعتها المنظمات الدولية نجد ان حوالى ١٥ مليون نسمة من ١٢٠٠ صحيفة يومية تطبع في امريكا اللاتينية ، بالاضافة الى ذلك يوجد ٢٤٠٠ محطة اذاعية ، وفي ١٧ بلدا من بين ٣٤ بلدا ومنطقة في شبه القارة ، يوجد على الاقل قناة تلفزيونية واحدة . ولكننا كما سنرى فيما بعد ، فان كل هذا الجهاز التكنيكي بشكل جزءا من الجهاز الايديولوجي للحكام الاجانب وحلفائهم المحليين ، الطبقات الحاكمة . ومنذ ان انتصرت الثورة الكوبية ، اصبحت كوبا هي الواحة الوحيدة في هذه البقعة الجغرافية التي توجه يوميا المعلومات لامريكا اللاتينية .

الصحافة : خدمة الرأسمالية

هذا هو الاطار العام الذي ينبغي ، من خلاله تحليل مسالة المعلومات في امريكا اللاتينية ولكن ، قبل الدخول في بعض التفاصيل ، من الضروري الغاء نظرة من قرب على بعض السمات العامة لوسائل التعبير التي نلجأ اليها الامبريالية ما دامت الصحافة في بلداننا — وسائل الاعلام بصفة عامه — هي نسخة طبق الاصل من نسخة الصحافة الامريكية .

في بلدان امركا اللاتينية كما هو الحال في الولايات المتحدة — باستثناء كوبا — تخضع الصحافة (التي تعتبرها كمصطلح عام لوسائل الاتصالات) ، تخدم مباشرة مصالح الرأسمالية . فهناك شركات تحصل على ارباح طائلة من صناعة الانباء .

ان تمويل هذه الصناعة يأتي عن طريق الاعلانات من قبل كبار الرأسماليين . وما دام الصحافة تسير في الاتجاه العام للرأسمالية ، فان الاحتكاريين يسيطرون بطريقة مباشرة او من خلال الاعلانات ، على الخدمات الاعلامية .

يقول الكاتب التشيلي :

في عام ١٩٦٠ ، كانت المصاريف الاستهلاكية لشعب تشيلي تعادل ١٠٩ ضعف الدعاية في الولايات المتحدة . ونادرا ما كانت الصادرات الى كل انحاء تشيلي تتجاوز ربع الاتفاق على الدعاية . وفي عام ١٩٦٥ ، بلغت التكاليف الاستهلاكية للشعب في تشيلي ٧٣٠ مليون دولار ، والصادرات بلغت ٦٦٩ مليون دولار . وللتعرف انه في عام ١٩٦٩ ، كان مجمل الاستهلاك لشعب تشيلي سيزداد الى ٦٠٠ مليون دولار ، والصادرات الى ٩٠٠ مليون دولار ، تقدير يقوم للتفاؤل الزائد ما دام الاستهلاك الحقيقي في اعوام : ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ ، سيزداد اكثر من ٦٠٪ بالسنة . وحتى يهدأ الصورة ، نستطيع ان نحسب ان الاستهلاك لكل شعب لسنة ١٩٦٩ ، سيكون اقل مما انفق على الدعاية في الولايات المتحدة . وحتى الصادرات التشيلية لذلك العام ستكون اقل من سدس ما تنفقه الولايات المتحدة على مشاريع الدعاية .

تلك هي المبالغ الطائلة التي تنفقها حكومة ذلك البلد لجعل الشعب هناك يعتقد ان الديمقراطية والحرية يشكلان جزءا من التراث الرأسمالي .

وفي الوقت الذي تباع فيه المنتجات ، الرأسماليون ينتجون ، ويوجهون فكر التسوق، بغية المحافظة على النظام ، وذلك دور هام يلعبه رجال العلاقات العامة الذين يصفهم الصحفي الامريكي « ايرفنغ روس » بانهم : « تجار الصور » . وفي هذا العام (٦٩) ستقوم الشركات الامريكية المعلاقة باستثمار ٦٠٠ مليون دولار في العلاقات العامة ، بينما سيزداد رجال العلاقات العامة الى ٢٥٠٬٠٠٠ شخص ، تلبية لتقديرات كالمان دروك .

مستقبل فن / سياسي !

ان العمل المشوه للدعاية ورجال العلاقات العامة ، قد اشار له في احدى المناسبات مجلة « تريس ويك » ، عندما قالت انهم كانوا يدرسون على ، تحويل الصورة السيئة لجون روكفلر لدرجة كاد حفيده ان ينتخب حاكما لبورتوريكو دون ان يكون هناك اي فرق الطريقة التي يدير بها آل روكفلر وشركاؤهم العمل والطريقة التي يؤدون بها واجباتهم المدنية » .

الاعلام المضلل هو اعلى اشكال الانحياز . فالملكية الخاصة لوسائل الاتصالات واستخدامها لمصلحة الاقلية تحول حياة الغالبية من الشعب ، وتخلق ثقافة شعبية كالتي وصفها والاس سمايث « صانع الاساطير وغسل العقول » ، بقوله :

« لا شك ان ثقافتنا الشعبية في امريكا الشمالية يسيطر عليها النظام الاقتصادي الذي يدير الحياة ، والشعب ، والاشياء ، مرتبطة ارتباطا اساسيا مع الاستهلاك ، هذا الاستهلاك هو موضوع الحياة والاسطورة الاساسية في ثقافتنا الشعبية » . بدات الفكر عن آخر اعلاناتنا في « نيويورك تايمز » التي شغلت صفحة كاملة وحملت رسالة ثقافتنا الشعبية « اشتر شيئا » هي ايديولوجية ثقافتنا الشعبية « اشتر شيئا » هي اهم الاحداث التعليمية في امركا الشمالية اليوم (يشير الكاتب الى الولايات المتحدة وكندا) النتيجة الحتمية : الدعاية الخاصة لانتاج المال — السيطرة الامريكية على وسائل الاتصال الجماهيرية المتميزة باعلام منعزل — كل ذلك يشاهد بوضوح في صناعة السينما .

بين عام ١٩٢٩ وعام ١٩٤٨ ازداد عدد الافلام الصدرة من الولايات المتحدة بمقدار ٩٠٪ .

وكشفت الدائرة التجارية عام ١٩٥٩ بان ٤٠ الافلام المعروضة في العالم الرأسمالي تقريبا انتجت في الولايات المتحدة . واكدت هوليوود انها شغلت ٧٥٪ من وقت عرض افلامها في اوروبا و ٦٤٪ في امركا الجنوبية و ٨٢٪ في امركا الشمالية ، السيدة على امركا اللاتينية، تبقى الجمل المكتوبة من اعوام مضت بقلم بوبتون سنجلر في كتابه الشهير « ذي براس شك » مائلة في الاذهان .

« ان موضوع هذا الكتاب لن يفهم ما اذا لم نلاحظ (ونفهم) بوضوح التحريف (الخطأ المستمر) في الاخبار وخيانة وخداع الراي العام هنا ليسا حوادث عرضية او صدفة . خيلة ٢٥ سنة — منذ ايام مارك هنا — كان ذلك شيئا يخطط له وينفذ بارادة ذاتية ، كان علما وتكنيكا . لقد كرس خبراء لهم خبرة عالية حياتهم لذلك ، يجلسون في اجتماعات مشتركة مع لوردات الصناعة ويخبرونهم كيف يقدمون هذا وكيف يطورون ذلك . ويخلقون النفسية العامة ، وهم القوة التي يقع بين مخالبها القارىء الضحية . وهو امامها مسلوب الارادة كالحشرة (التي تعيش في القماش) امام شعاع الضوء . والهدف الذي يسعون اليه هو واحد . وهو ان يستمر عبيد الولايات المتحدة الماجورين باعتقادهم ودعمهم النظام الذي يحطم عظامهم » .

دعنا الان نمتحن بعض ميزات الصحافة في امركا اللاتينية ، وهي منطقة مكونة من ١٩ جمهورية من المفترض انها حرة ، تعيش جنبا الى ٢٥ منطقة ومستعمرة ضمنا بورتوريكو المستعبدة. الحقيقة معروفة ، حسب احصائيات امركية رسمية ، استشارات واشنطن المباشرة جنوب نهر برالو تومل حوالى ٩٠٠٠ مليون دولار بمعدل دخل اكثر من ١٨٪ . والولايات المتحدة في النهاية تركز ٥٤٪ من استثماراتها وتحصل على ٤٦٪ من أرباحها الكاملة من امركا اللاتينية.

ان التأكيد بان السيطرة الاقتصادية تحمل في طياتها النتائج الثقافية قد تاكد على نطاق واسع في امركا اللاتينية ، فالقارىء ، المستمع او مشاهد التلفزيون في امركا اللاتينية مجبر يوميا على ان يراقب الاحداث حسب حقائق مبنية بمهارة من قبل وكالات انباء امركا الشمالية مع ما يسمى ب « الصحافة الرئيسية » المحلية لهذه الاقطار .

وبالامكان القول عن صحافة امركا اللاتينية كما قال مارتي في

شيء مخجل فكل شيء تصفه بانه جيد هو سيء وكل شيء تصفه بانه سيء هو جيد » .

اذا ابعدنا بعض النشرات الحرة والدوريات السرية الرسمية فان الغالبية العظمى من اجهزة التضليل في امركا هي في خدمة مصالح الراسماليين والامبرياليين(٣) .

مصدر الاخبار والتحليلات

حوالى ١٥ مليون نسخة من الصحف اليومية في امركا اللاتينية تحتوي على معلومات من « بنايند برس انترناشيونال » و « اسوشيتد برس » واذا اعتبر الانسان ان كل نسخة تقرأ على الاقل بواسطة ٣ اشخاص فهناك ٥٠ مليون قارىء معرضون يوميا للرؤية المتحازة للاحداث . وترينا الدراسة التي اجراها الفنزويلي البزار دياس رانجيل ، انه في اي يوم مختار تاخذ ما يسمى « بصحافة امركا اللاتينية الرئيسية ٧٢٪ من اخبارها عن « بونايند برس انترناشيونال » و « اسوشيتد برس » ويعلق الكاتب قائلا : « ان قراءهم مجبرون على ان يروا العالم من خلال هذه النافذة الوحيدة » .

ونفس الامتحان برهن على ان معظم الاخبار المنشورة في امركا اللاتينية تشر الى ، وتاتي من ، الولايات المتحدة . والاخبار المتعلقة باوروبا آسيا ، افريقيا وامركا اللاتينية نفسها واضح انها الاقلية . وبالمقابل فان وكالة الانباء الامريكية اللاتينية الوحيدة وهي « برنسا لاتينا » ، والتي كان لها ١٨ فرعا عام ١٩٠٦ تمتلك اليوم ثلاثة فقط لان الفروع الاخرى اقفلت من قبل الانظمة الحاكمة .

وقد اظهر تحليل اجري لصحف تشيلية يومية (عددها ٩) خلال اسبوع واحد ان ١٢٢٨ برقية من وكالات العواصم الرأسمالية . ومن هذه كان ٦٠٥ مصدرها من الولايات المتحدة — و ١٠٢ مقال اخباري من وكالات اشتراكية ومن هذا المجموع الاخير ٩٨ برقية نشرت في صحيفة (ال — سيغلو) الناطقة باسم الحزب الشيوعي ، ولكن سيطرة الاخبار الامريكية هي من القوة بحيث انه حتى هذه الجريدة الدورية نشرت في خلال أسبوع واحد اغلبية المقالات من « اليونايتد برس انترناشيونال » !

لهذه الكتلة الموحدة على الانسان ان يضيف النشرات من امركا الشمالية نفسها التي تصدر بوفرة في اللغة الاسبانية والانكليزية(٤) .

وقد تحدثنا حتى الان عن الصحافة فقط ، بدون الاشارة الى الوسائل القوية للغاية للدعاية والتضليل الاعلامي وهي الراديو والصورة المعروضة بفيلم او تلفزيون .

دعنا نزور احد الاقطار حيث المفترض ان الصحافة تطورت لتقرر من يخدم هذا التطور . وبشار الى تشيلي مرارا بانها القطر الذي يمتلك حرية الصحافة . ولكنك تستطيع ان تحكم من خلال التقدير التالي : فقط ٦ شركات لنشر الجرائد بمجموع مبيعات يومي يقدر ب ٦٢٦٬٠٠٠ نسخة ، وصحف اسبوعية توزع ٤٠٬٠٠٠ نسخة اذا اعتبرنا نائرهم فان النائر الرأسمالي اكثر من ٣ ملايين قارىء . بينما في الجهة المقابلة فان الصحافة المستقلة القليلة العدد تصل الى ٢٢٬٠٠٠ قارىء في بلد بلغ سكانه اكثر من ٩ ملايين نسمة .

وفي الاذاعة من الراديو — لا يوجد من المئة محطة اذاعية واحدة خارجة عن سيطرة احتكار المجموعات الرأسمالية . وفي سانتياغو عاصمة شيلي اكثر من ٩٠٪ من البيوت تمتلك اجهزة استقبال راديو ، أن المعدل اليومي للاستماع للراديو للاشخاص فوق الـ ١٤ سنة من السكان ٣ ساعات و ١٣ دقيقة للشخص (بدون اعتبار الراديو الترانزيستور وراديو السيارة اللذين لا يدخلان في الاحصائيات) . ومرورا ، يستطيع الانسان ان يقول ان ثلث السكان للبلد كله يعيش في المدينة . حسنا ، ان شركات اناكودا وكينيكوت الامريكية التي تستثمر النحاس التشيلي لها أسهم في اقوى شبكة راديو في البلد (راديو مينيرنا) وبين بقية الاذاعات فان اكبر كمية من اذاعة الاخبار ممولة بالدعاية للشركات الامريكية مثل اناكودا وكينيكوت وغيرها (مثل : جنرال تاير اند رابر كومباني او انجلو لوتارو وستاندرد أويل) .

واقوى مجموعة نشر « ال — مركوريو » التي تطبع ٨ نشرات يومية ، تسيطر على ٤٩ شركة نشاطها لا يهاجم ابدا من قبل الصحافة . وفي عام ١٩٦٣ كان لهذه الشركات راسمال احتياطي اكثر من ٥٣٠ مليون اسكودوس (يعادل ٤٣٦. من الدولار) وربح معترف به ب ٥٠ مليون اسكودوس . وفي عام ١٩٦٢ كان الراسمال مع الاحتياطي لهذه المجموعة يعادل ٨٤٢٪ من الدخل القومي ، ورأس مال هذا المشروع يساوي ٧٦٩٪ من الاستثمار الكلي للبلد وربحها يعادل ٧١٪ من الضرائب المباشرة التي كان على التشيليين ان يدفعوها عام ١٩٦٢ .

ونشرات « ال — مركوريو » كما متوقع ، هي المتكلم الرسمي باسم مصالح الامبرياليين الوثيقة الارتباط بها ، ولكن الرجل الذي يسيطر على هذه الامبراطورية الصغيرة يتكلم عن حرية الصحافة في مركزه كرئيس للـ (اس.اي.بي انتر امركان برس سوسايتي) ويستطيع اوغسطين ادواردز ، احد اغنى ٨ في البلد ، ان يستمر في كذبة لانه يمتلك في بلده طرقه الخاصة في التعبير، وفي الخارج زملاؤه في صناعة الاخبار(٦) .

تركيز الصحافة في أيدي الرأسماليين موجود ايضا في فنزويلا حيث في العشرين سنة الاخيرة